

نوافير «إكسبو» تحتفي بالابتكار والإبداع والاستدامة





إكسبو دبي: «الخليج»

أعلن إكسبو 2020 دبي، الانتهاء من تثبيت نوافير مياه الشرب «سبيل»، وهي 40 نافورة مائية جذابة من الناحية الجمالية، مصممة لتروي زوار الملتقى الثقافي الأكبر في العالم وتبهّهم في الوقت ذاته، في مختلف أرجاء المساحات العامة في موقع الحدث الدولي.

بدءاً من نافورة صُممت لتشبه صندوق بريد، تزئنه رسالة نقشها مبدع النافورة، وصولاً إلى أخرى تضم «عالمًا طبيعيًا» مصغراً، تمثل نوافير سبيل المبتكرة تفسيرات فنية معاصرة لنافورة الشرب الإماراتية التقليدية، التي تُعرف بالسبيل،

وتجسّد أيضاً تراث الدولة وروح الضيافة والتسامح والكرم فيها.

فن جميل

المبادرة عبارة عن تعاون بين إكسبو 2020 ومؤسسة «فن جميل»، بدأ في سبتمبر عام 2019، بدعوة مفتوحة لتقديم المقترحات بخصوص سبيل 2020. أشرفت على مسابقة التصميم، التي استقطبت أكثر من 100 مقترح، لجنة تحكيم معروفة عالمياً، اختارت تصميمين تعاونيين - أحدهما للاستوديو الإبداعي الكائن في دولة الإمارات «أركيكتشر + أذر ثينغز» والآخر لفريق التصميم المكون من فيصل الملك وعلياء بن عمير.

نُفذ التصميمان، اللذان أُطلق عليهما «نبع في الحديقة» و«ناهل» على التوالي، ويعرفان معاً باسم النوافير المميزة، بإجمالي 37 نافورة مياه شرب في أنحاء المساحات العامة لإكسبو 2020. يجمع تصميم «نبع في الحديقة» بين مواد متينة ونباتات متنوعة بما يسلط الضوء على هدف إكسبو 2020 في أن يمثل النسخة الأكثر استدامة في تاريخ إكسبو الدولي، بينما يضم «ناهل» زخارف تصور اتصال البشر والطبيعة والتقنية في تناغم، مجسداً الموضوعات الفرعية لإكسبو، وهي الفرص والتنقل والاستدامة.

ناصر نصر الله

ودعا إكسبو 2020 الفنانين المعاصرين، ناصر نصر الله ودانا عورتاني، لإبداع نوافير شرب أيقونية أكبر حجماً، تُعرف بالنوافير الفنية. وفيما يمكن النظر إلى تصميم نصر الله المسمى «رسالة إلى الماء» على أنه رسالة حب إلى الماء، فإن تصميم «البئر» لعورتاني يبدو كالبئر الحجرية.

وقالت مرجان فريدوني، الرئيس التنفيذي لتجربة الزائر في إكسبو 2020 دبي: «عبر نوافير الشرب الجميلة والمبتكرة هذه، ندعو الزوار إلى أن يتوقفوا قليلاً وهم يروون عطشهم ليفكروا في علاقتهم بهذا المورد الثمين. توفر نوافير سبيل أيضاً فرصة لا تُفوّت يكتشف عبرها زوارنا مواهب تصميمية من الإمارات والمنطقة».

تحت نوافير سبيل ملايين الزوار على استكشاف تقليد مشاركة الإماراتيين مياههم مع المحتاجين عبر نوافير الشرب العامة، وهو تقليد عريق يعود لقرون مضت. ومن شأن هذه النوافير أن تترك أثراً دائماً في إطار إرث إكسبو الدولي المقبل، الذي سيبقى بعد أن يخلق إكسبو أبوابه ضمن دستركت 2020، المدينة المستقبلية المتمحورة حول الإنسان.

دعم الفنانين

وقالت أنطونيا كارفر، مدير مؤسسة «فن جميل»: «نشعر بالحماس لرؤية تعاوننا مع إكسبو 2020 دبي يؤتي ثماره. فإلى جانب معارضنا وبرامجنا التعليمية في مركز جميل للفنون بدبي (وقريباً في حي جميل بجدة)، تلتزم «فن جميل» بدعم الفنانين والمجتمعات الإبداعية عن طريق المشروعات التعاونية. ويمثل الماء - ومستقبلاً الماء والغذاء - جزءاً لا يتجزأ من خيوط تنظيم معارضنا، التي تشكلها حزمة من الموضوعات الطويلة الأجل والممتدة على عدة سنوات، المتجلية في التكاليفات الفنية، فضلاً عن العديد من المبادرات الأخرى».

تعمل نوافير سبيل بتدابير صحة وسلامة محسّنة، بما في ذلك إدخال صناديق بأجهزة استشعار تغني عن استخدام اليدين في جميع التصميمات، بدلاً من الأضرار الانضغاطية، واستخدام صناديق تعبئة القوارير بدلاً من نظيرتها الفوارة. إكسبو 2020 دبي من أوائل الأحداث الدولية الضخمة المُقامة منذ بداية جائحة كوفيد-19، وتستمر فعالياته حتى الحادي والثلاثين من مارس 2022، ويدعو الزوار من جميع أنحاء العالم إلى أن نصنع معاً عالماً جديداً، في احتفال بالإبداع البشري، والابتكار، والتقدم، والثقافة يمتد ستة شهور